

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الاول المجلد العشرون - حزيران ٢٠٢٣ / ١٤٤٤ هـ

جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمز الدولي

ISSN 1995 - 8463

E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.د. فراس عبد الرحمن أحمد النجار

جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ. د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

جامعة الأنبار -كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

الامارات -جامعة عجمان	أ. د. ياس خضير عباس
الجامعة العراقية -كلية الاعلام	أ. د. فاضل محمد حسين
السعودية -جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن -كلية التربية	أ.د. حنان بنت عطية الجهني
مصر -جامعة الزقازيق -كلية الآداب	أ. د. بشري اسماعيل احمد
فلسطين -جامعة الاقصى - كلية التربية	أ.د. عبدالكريم احمد فرج الله
جامعة الموصل - كلية الآداب	أ.د. حارث حازم ايوب
الولايات المتحدة الامريكية -جامعة نيويورك	أ. د. قاسم خلف العاصي
السعودية -جامعة الملك خالد-كلية التربية	أ.د. عبدالله بن علي ال كاسي
الاردن -جامعة جدارا- كلية الآداب واللغات	أ.د. عدوية احمد شواقفة
جامعة بغداد-مركز إحياء التراث العلمي العربي	أ.د. سعدي ابراهيم اسماعيل
جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. امجد رحيم محمد
سوريا-جامعة دمشق-كلية الآداب	أ.د. احمد محسن الخضر
المغرب- جامعة بن زهر- كلية الاداب والعلوم الانسانية	أ.د. كنزة القاسمي
جامعة الانبار- كلية الآداب	أ. د. نبيل جاسم محمد
جامعة الانبار- كلية الآداب	أ.د. احمد سلمان حمادي
جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. صافي عمال صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

هل كنوزنا بين ايدينا... ام انها في جوف ارضنا...؟!
 وهل حباننا الله عز وجل بتلك الثروة لنعيش اغنياء.. ام ماذا؟
 فهذه اسئلة قد نستحضر اجابتها بشكل مباشر فنقول: نعم، وكيف ننسى ان ارض
 العرب هي ارض النفط والغاز وغيرها من المعادن التي سكنت في باطن ارضنا ولا مكان آخر
 لها يذكر.

ولكن وأنا اقلب هذا البحث او تلك المقالة باحثاً عما يستهوي فكري من الآراء الجديدة
 استررتي كلمات للدكتور (فاروق القاسم) العالم الجيولوجي البصري، كلمات كتبها في مقال
 عنوانه او مستهله على ما يبدو:

(وما زال الاغبياء يسألونك من أي قبيلة انت)

والذي استهواني ليس اسلوب التهكم الذي عقده بلفظة القبيلة فهو لا يعني ذلك مطلقاً،
 وعلناً ننتمي الى قبائل ويطون ونعتز بانتسابنا لهذه الامة المباركة..

ولكنه اشار الى قضية مهمة جداً وهي ان الاعتقاد بأن الكنوز في باطن الارض
 اعتقاد خاطئ علينا تداركه لأنه لا يوصلنا الى رؤية عميقة للأشياء بشكل صحيح.

فإنما الكنوز خبأها عز وجل في جمجمة البشر... فالعقل اذن هو الكنز الحقيقي لأنه
 استطاع ان يطوع الكون كله لتحقيق غايته الخلاقة، ومن خلال استقراء حاجة الانسان
 استطاع الذهن المبدع ان يصنع التقدم بل والتأثير في طريقة العيش والاستمرار بالحياة.
 وقد ضرب كاتب المقال امثلة حية منها التقدم الصناعي الذي احرزته اليابان في اقل
 من خمسين عاماً عند خروجها مهزومة في الحرب العالمية الثانية.

كما اشار الى المحمول الذي لا تعدو كلفته سوى بضعة دولارات ولكن الطلب
 والحاجة الانسانية رفعت سعره الى مئات الدولارات بما جعل مبيعاته تتفوق على حقول النفط
 المليئة بالوقود.

وهكذا يجب ان نلفت الانتباه الى اي جهة علينا اطلاق الخطو وما المسار الصحيح
 الذي يجب ان نتبعه في المرحلة القادمة، فالبشر هم من يصنع المال، وهم من يصنع

الحضارة، وهم من يعطوا القيمة للأشياء، "فإنما يتذكر اولو الالباب"، وهم من يحملون الكنز الذي علينا استثماره بشكل صحيح.

فهذا رأي اردت ان ابسطه متأثراً بما قرأت ونحن نخرج هذا العدد القيم من مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية التي حملت شموع البابكم المتقدة لننشر عددا الثاني لهذه السنة.

فأسأله تعالى ان يبقي منارة العلم راسخة الى ان يرث الله الارض ومن عليها

ا.د. فراس عبدالرحمن احمد

رئيس التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية، والاجتماع، والاعلام، والعلوم السياسية، والفلسفة، وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق المواصفات الاتية: حجم الورق 4 A، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabic حجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر، وسيتم اتلاف كافة اوراق البحث بعد نشره وظهوره، ولا يحق للباحث المطالبة بها.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- **بيانات الباحث والملخص:**
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وبيحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين - عربي وانكليزي - بحد اقصى ١٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- **ادوات البحث والجداول:**
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.

- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة 4 A، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **المستلآت:**
- يمنح صاحب البحث المنشور نسختين مستلة عن بحثه، ترسل الى عنوان الباحث المثبت بالبحث.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة ١٠٠,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن ٢٥ صفحة تضاف ٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتائجهم العلمية مجاناً.
- **الاشتراك السنوي :**
- الافراد داخل العراق ١٢٥,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي.
- المؤسسات داخل العراق ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسون الف دينار عراقي.
- خارج العراق ١٥٠ مائة وخمسون دولار او ما يعادلها.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى : جمهورية العراق - جامعة الأنبار - مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة [/https://www.juah.uoanbar.edu.iq](https://www.juah.uoanbar.edu.iq)
- هاتف رئيس التحرير: ٠٧٩٠٥٧٥٦٦٢٣
- هاتف مدير التحرير : ٠٧٨٢٩٠٧٣١١٠
- **E-mail : juah@uoanbar.edu.iq**

ثبت البحوث المنشورة

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
١٠٣٥-١٠١٤	أ.د. احمد حسين احمد	دور العرب السياسي في روما في القرن الثاني والثالث الميلادي سبتي موس سيفيروس وفيليب العربي أمودجاً	١
١٠٥٧-١٠٣٦	أ.د. علي حسين علي	التعليم الابتدائي في لواء الدليم ١٩٥٨-١٩٤٥	٢
١٠٨٧-١٠٥٨	أ.د. سعدي ابراهيم الدراجي	أهم أعمال السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) العمرانية في بغداد	٣
١١٠٨-١٠٨٨	أ.د. حسين حماد عبد	التسوية في البلقان في ضوء قرارات الامم المتحدة (ايلول ١٩٩١- كانون الثاني ١٩٩٥)	٤
١١٣٠-١١٠٩	أ.د. سرمد عكيدي فتحي أ.م.د. غصون كريم مجذاب	البطريك الماروني انطوان عريضة وسياسة الاخاء الاسلامي المسيحي ١٩٣٥-١٩٣٦	٥
١١٥٩-١١٣١	أ.د. احمد محمود علو أ.م.د. زينب لبيب فخري م.د. رياض خليل حسين	موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انضمام تركيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩-١٩٥٢م	٦
١١٨٢-١١٦٠	الباحثة رويدة عبدالرحيم اسود أ.د. عبد الستار جعيجر عبد	قضية تشاد والنزاع الليبي التشادي ١٩٧٦-١٩٩٢م في اطار منظمة الوحدة الافريقية	٧
١٢٠١-١١٨٣	الباحث مهند احمد عبد أ.م.د. علي ناجح محمد	موقف الصحافة العربية من الاجتياح الاسرائيلي الثاني للبنان ١٩٨٢	٨
١٢٢٠-١٢٠٢	م.د. عمر فيصل محمود الغنام	العلاقات المصرية - الاسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية في عهد الرئيس محمد مرسي	٩
١٢٤٤-١٢٢١	د. عداي ابراهيم مجيد	الطباعة والصحافة وأثرهما الفكري في لبنان ١٦١٠-١٩٢٠	١٠
١٢٦٩-١٢٤٥	د. سجاد عبد المنعم مصطفى	موقف الصحافة الاردنية من حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩ (صحيفة الدستور انموذجاً)	١١
١٢٩٩-١٢٧٠	م. عبد الحميد شندي عوان	آراء ومواقف سعد عمر العلوان (١٩٤٧-١٩٥٢)	١٢
١٣٢٥-١٣٠٠	د. طه مخلف عبد الله أ.د. عثمان عبد العزيز صالح	أثر علماء قبيلة كلب في العلوم الدينية في الأندلس	١٣
١٣٤٢-١٣٢٦	الباحث احمد خليل ابراهيم أ.د. قحطان عدنان بكر	جهود الموالى العلمية في تفسير القرآن الكريم	١٤
١٣٥٧-١٣٤٢	أ.م.د. اسامة محمد عبد القادر	الخدمات الطبية المجانية لأطباء العراق وبلاد الشام والأندلس ٣٠٠هـ - ٧٥٠هـ	١٥
١٣٨٦-١٣٥٨	م.د. تيسير حسين محمد	عقيل بن خالد الأيلي حياته وجهوده في السيرة النبوية	١٦



رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
١٤١٧-١٣٨٧	م. محمد عباس جاسم	بنو لكيز ودورهم في الحياة العامة حتى نهاية الدولة الاموية ١٣٢ هـ	١٧
١٤٣٤-١٤١٨	الباحثة سبأ ريسان فجر أ.د. عبد الناصر صبري شاهر	تقييم واقع المنطقة التجارية المركزية في مدينة الفلوجة وإمكانية تطويرها	١٨
١٤٥٤-١٤٣٥	الباحث جبار سنجار عبد أ.د. بلال بردان علي	التحليل المكاني للخدمات التعليمية (التعليم الابتدائي) في ريف قضاء الحبابية	١٩
١٤٧٩-١٤٥٥	الباحثة هدى طه نجم أ.د. عبد الرزاق محمد جبار	التحليل الجغرافي لكفاءة توزيع المقابر والمساجد والزوايا (التكى) في مدينة الرمادي	٢٠
١٥٠٦-١٤٨٠	أ.م.د. أياد محمد مخلف عدوان	التوزيع الجغرافي لمستوى دخل الأسرة في محافظة الانبار ٢٠٢١	٢١
١٥٣٢-١٥٠٧	أ.م.د. جنان صكر عبد القرغولي	تأثير العناصر المناخية في زراعة محصول الطماطم المكشوفة في محافظة الأنبار (دراسة في المناخ التطبيقي)	٢٢
١٥٤٨-١٥٣٣	أ.م.د. فيان احمد محمد لاوند	الاهمية الجيوبوليتيكية لاقليم الدونباس	٢٣
١٥٦٩-١٥٤٩	الباحثة حنان داود سلمان أ.د. قصي عبد حسين	مستويات التلوث الضوضائي الصادرة من مولدات الطاقة الكهربائية والمناطق التجارية في مدينة هيت	٢٤
١٦٠٥-١٥٧٠	الباحثة رحمة مزهر ابراهيم أ.م.د. اسماعيل محمد خليفة	مشكلة ملوحة التربة في ريف قضاء الحبابية	٢٥
١٦٣١-١٦٠٦	الباحث فراس مصلح فرحان أ.م.د. أمانة جبار مطر	التحليل الجغرافي لمحاصيل الخضروات المزروعة في البيوت البلاستيكية بحسب نوع المحصول في قضاء الرمادي	٢٦
١٦٥٣-١٦٣٢	الباحثة أمانة عبد الرسول الجبوري أ.م.د. سلمى عبد الرزاق عبد	الاثار السلبية الناجمة عن محطتي كهرباء الحيدرية والنجف الجديدة الغازيتين	٢٧
١٦٧٥-١٦٥٤	أ.م.د. علي محمد رجه م.م. نادية قاسم محمد م.م. انعام محمد عايد	تحديات الإدارة المائية في محافظة المثنى وإمكانات استثمارها لتحقيق تنمية مستدامة	٢٨
١٧٢٧-١٦٧٦	الباحثة عائشة عسييري أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	مفهوم المناعة النفسية وأهميتها وكيفية تنميتها لذوات الإعاقة الحركية بمنطقة عسير : دراسة نوعية	٢٩
١٧٥٢-١٧٢٨	أ.د. اسماعيل علي حسين م.م. طارق عبود مشعان	تقويم طرائق تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر المدرسين في المرحلة المتوسطة	٣٠

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
١٧٧٩-١٧٥٣	الباحث ناجي عبد ابراهيم أ.د. رفيف الصلح	دور الادارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الانكليزية في المدارس الاعدادية	٣١
١٨٠٩-١٧٨٠	أ.م.د. دنيا ظاهر حميد	أثر نموذج دورة التعلم خماسي المراحل في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الإعدادية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية	٣٢
١٨٤٤-١٨١٠	أ.م.د. سناء خليفة صالح	اثر نموذج دورة التعلم المعدلة (E'SV) على معرفة المفاهيم النحوية للغة الإنجليزية والتعلم المستقل بين الطلاب العراقيين الدارسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	٣٣
١٨٦٠-١٨٤٥	أ.م.د. علي صباح جميل م.م. نبراس خليل ابراهيم	الآراء والمعرفة النحوية لطلبة الدراسات العليا نحو تعلم اللغة الانكليزية بواسطة كتاب الطالب هيدوي للمهارات الاكاديمية المستوى الثاني	٣٤
١٨٩٧-١٨٦١	الباحثة شيماء مرشد براك أ.م.د. اسيل صبار محمد	قياس مستوى تسامي الذات لدى طلبة كليات الطب	٣٥
١٩٣٩-١٨٩٨	م.د. عمر خلف رشيد الشجيري	التحكم المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة	٣٦
١٩٦٢-١٩٤٠	م.م. وسن مداح حسن م.م. يسرى عطا الله تركي د. احمد سعود محمد	تحديات التعليم الالكتروني عن بعد في ظل ازمة كورونا وما بعدها	٣٧
١٩٧١-١٩٦٣	م. زينب عباس ناجي	تطوير أداء التحدث لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار	٣٨
١٩٨٩-١٩٧٢	م.م. صعب احمد حسين م.م. عماد عبد المحسن علي	درجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي (دراسة تحليلية)	٣٩



Al. Anbar University Journal for Humanities

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673



Volume 20- Issue 2- June 2023

المجلد ٢٠- العدد ٢- حزيران ٢٠٢٣

The geopolitical importance of the Donbass region

Assist. Prof. Dr. Vian Ahmed Mohammed

University of Baghdad - College of Education for Girls

Abstract:

Introduction: The Donbass region has been of great importance in Russian and Ukrainian politics, which consists of the two republics (Luhansk and Donetsk). The region is located in southeastern Ukraine and is characterized by its high economic resources. In 1991, the region separated from Russia and joined Ukraine, and is inhabited by various minorities, including Russians. And Ukrainian and Russian Bella, and these groups belong to the Slavic race, but they differ in language only and are similar in culture and race, despite the fact that the region is under Ukrainian sovereignty, but most of its population has loyalty to the Russian Federation, so the year 2014 was a year for the start of a conflict between the population of Ukraine, of whom they wish Joining NATO and the last opposition, the Russian presence within the region is a natural matter for Russia while maintaining that Ukraine does not join NATO, which poses a threat to Russian national security.

Email:

viviabaghdad@yahoo.co

ORCID: 0000-0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.178973

Submitted: 20/10/2022

Accepted: 27/11/2022

Published: 01/06/2023

Keywords:

Donbass

Russia

Ukraine

geopolitical

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الاهمية الجيوبوليتكية لاقليم الدونباس**أ.م.د. فيان احمد محمد لاوند****جامعة بغداد - كلية التربية للبنات****المخلص:**

شكل اقليم الدونباس اهمية كبرى في السياسة الروسية و الاوكرانية ، والذي يتكون من جمهورتي (لوهانسك و دونتيسك) ، ويقع الاقليم جنوب شرق اوكرانيا ويمتاز بموارده الاقتصادية العالية في عام ١٩٩١ انفصل الاقليم عن روسيا و انضم ل اوكرانيا ، ويسكنه اقلية متنوعة منها الروسية و الاوكرانية و بيلا روسية و هذه الجماعات تنتمي للعرق السلافي الا انها تختلف في اللغة فقط و تتشابه في الثقافة و العرق ، رغم كون الاقليم تحت السيادة الاوكرانية الا انه اغلب سكانه لهم ولاء لروسيا الاتحادية ، فشكل عام ٢٠١٤ عاما لبدء صراع بين سكان اوكرانيا منهم يرغبون الانضمام لحلف الناتو و اخر معارض ، فالتواجد الروسي ضمن الاقليم يعد امرا طبيعيا بالنسبة لروسيا مع الحفاظ على عدم انضمام اوكرانيا لحلف الناتو الذي يشكل خطرا على الامن القومي الروسي

الكلمات المفتاحية: دونباس، روسيا، اوكرانيا، جيوبولتيك

المقدمة :- شكل اقليم الدونباس اهمية كبرى في السياسة الروسية و الاوكرانية ، والذي يتكون من جمهورتي (لوهانسك و دونتيسك) ، ويقع الاقليم جنوب شرق اوكرانيا ويمتاز بموارده الاقتصادية العالية في عام ١٩٩١ انفصل الاقليم عن روسيا وانضم ل اوكرانيا ، ويسكنه اقلية متنوعة منها الروسية و الاوكرانية و بيلا روسية وهذه الجماعات تنتمي للعرق السلافي الا انها تختلف في اللغة فقط و تتشابه في الثقافة والعرق، رغم كون الاقليم تحت السيادة الاوكرانية الا انه اغلب سكانه لهم ولاء لروسيا الاتحادية، فشكل عام ٢٠١٤ عاما لبدء صراع بين سكان اوكرانيا منهم يرغبون الانضمام لحلف الناتو و اخر معارض ، فالتواجد الروسي ضمن الاقليم يعد امرا طبيعيا بالنسبة لروسيا مع الحفاظ على عدم انضمام اوكرانيا لحلف الناتو الذي يشكل خطرا على الامن القومي الروسي .

مشكلة البحث : تتمحور في طرح التساؤلات التالية ١- لماذا لم تضم روسيا

الاتحادية اقليم الدونباس عام ٢٠١٤ عندما ضمت القرم ؟

٢- لماذا اعلن سيلنسكي الانضمام لحلف الناتو ، هل الناتو يريد حربا مع روسيا ؟

٣- هل يمثل اقليم الدونباس غنيمة اقتصادية لحلف الناتو ، ام موقعا ستراتيجيا قرب



الكركميين ؟

٤- ما اهمية مدينة ماريو بول بالنسبة لروسيا ؟

فرضية البحث : ١- لم ترغب روسيا بضم اقليم الدونباس الا في عام ٢٠٢٢ عندما شعرت بان انضمام اوكرانيا لحلف الناتو يشكل خطرا على امنها القومي ، وهنا جاءت استراتيجية حماية القلب الاوراسي من خطر شرق اوربا .

٢- يشكل الانضمام لحلف الناتو الحلم الاوكراني و الهدف الاسمي للغرب و ذلك لانه يجعل من قوات الحلف على مقربة من موسكو ، الامر الذي يشير لوقوع حرب عالمية .

٣- يمتلك اقليم الدونباس كميات كبيرة جدا من الفحم ، و موقعا استراتيجيا مهما كونه يمثل البوابة الشرقية لاوروبا .

٤- تمتلك مدينة مايوبول اهمية استراتيجية كبيرة لانها تربط البر لاقليم الدونباس عبر مضيق كرتش بـ القرم .

منهج البحث :- اعتمد البحث على المنهج التاريخي و ذلك بغية التعرف على الاحداث التاريخية لاقليم الدونباس و دراسة اصول سكان الاقليم ، وكذلك اعتمد البحث على المنهج التحليلي لايضاح ما يمتلكه الاقليم من نقاط قوة و ضعف .

هيكلية البحث : قسم البحث على عدة مطالب اساسية تتمثل :-

١- الاهمية الجيوسياسية لاقليم الدونباس .

٢- اهمية اقليم الدونباس بالنسبة لروسيا .

٣- اهمية مدينة ماريو بول بالنسبة لروسيا .

٤- الصراع على اقليم الدونباس .

٥- السيناريوهات المستقبلية .

١- **الاهمية الجيوسياسية لاقليم الدونباس :-**

يعد الموقع الجغرافي اساسا لصراع بين القوى الدولية ، اذ يحتل اقليم الدونباس موقعا جيوسياسيا مهما جنوب شرق اوكرانيا ، كما انه يعد جزءا من دول شرق اوربا ، وهنا نلاحظ تطبيق نظرية (قلب الارض) لـ ماكيندر و وفقا لفروضه يمكن القول هل الخطر قادم من اوراسيا لشرق اوربا، ام الخطر قادم من شرق اوربا نحو منطقة القلب (عبر اقليم الدونباس و واكرانيا) **ذكر ماكيندر** في نظرية هارتلاند في مقالته عام ١٩٠٤ ، "المحور الجغرافي للتاريخ". في هذه النظرية، اقترح **هالفورد جون ماكيندر** أن كل من يتحكم في القلب (أوروبا



الشرقية) ، يمكنه في النهاية التحكم في العالم، لأن ذلك يمنحه ميزة استراتيجية ويمكنه بسهولة السيطرة على إفريقيا وأوروبا وآسيا اقتصاديا وعسكريا.

بالنظر إلي الهجوم الروسي في أوكرانيا الواقعة في شرق أوروبا نجد أن لروسيا العديد من المكتسبات الاقتصادية والعسكرية من هذا الغزو؛ نظرا للموقع الاستراتيجي لأوكرانيا وغناها بالموارد التي تزيد روسيا قوةً وتجعلها لا تتأثر بأي عقوبات أو مقاطعات دولية، لذلك شكل حلف الناتو، و تدخله في اوكرانيا تهديدا لامن موسكو فما قامت به روسيا الاتحادية من احتلال لشبه جزيرة القرم و دعمها للانفصاليين في اقليم الدونباس نقطة تحول في سياسة روسيا بعد سنوات طويلة من الركود ، فاوكرانيا في الامن الروسي تمثل محور منطقة القلب (الحديقة الخلفية اي العمق الاستراتيجي) التي اكد عليها ماكيندر و دوغين الذي كان يعد روسيا مركزا للعالم و تستحق السيطرة على اوراسيا باكملها ، اما راتزل فكان تصوره بان الدولة كائن حي يجب ان تنمو و تتسع فمن أجل البقاء يجب على الدولة أن تقوم بعملية الضم (أراضي جديدة) ، و البقاء للالصح والاقوى وبتطبيق ذلك على روسيا نجد أن روسيا قامت بتوسيع نطاق نفوذها بشكل كبير في ظل حكم بوتين خلال السنوات السابقة ، وكما نلاحظ من خلال الغزو الروسي لأوكرانيا، فإن روسيا تعترم مواصلة توسعها من أجل أن تصبح روسيا أكثر قوة وهيمنة عالميا بتلك التوسعات وأكثر أمنا ولاسيما بعد تخوفها من انضمام اوكرانيا لحلف الناتو ، بينما يتجه دي لابانش اتجاها مغايرا لاتجاه المدرسة الألمانية في تفسيره الجيوبوليتيكي للأسباب الكامنة وراء اندفاع الدول إلى التوسع، إذ يرى أن راتزل وأتباعه يبالغون بشكل واضح في تقييم العامل الطبيعي او مايسمى بالحتم البيئي ، إذ يعدونه العامل الأساسي للتوسع، فيجادل دي لابانش من خلال نظريته "possibilism" أن الإنسان هو محور توسعات الدولة، إذ إن البيئة لا تملّي ما سيصبح عليه الناس(زكريا، ٢٠٢٢).

فالبينة توفر فقط الفرص والاحتمالات للأشخاص الذين بدورهم يختارون من بينها ما يرغبون في تحقيقه، فصناع القرار هم فقط من يجعلوا من العامل الجغرافي فعالا أو غير ذلك ، وتلك النظرية تتماشى مع العديد من الافتراضات التي تقول إنه لولا وجود شخص مثل بوتين في رئاسة روسيا بميوله ورغبته الدائمة في فرض السيطرة والقوة الروسية عالميا ورفضه الذي أعلنه في العديد من المناسبات لسقوط الاتحاد السوفيتي، لما غزت روسيا أوكرانيا من الأساس. فمن الممكن أن تكون رغبة بوتين إعادة تشكيل الاتحاد السوفيتي من جديد دون النظر لأي عواقب دولية ، و يمكن التطرق في هذا المحور لـ

• جغرافيا : -

المقومات الجغرافية ركيزة اساسية لايضاح قوة اقليما ما (او دولة) نظرا لما يمتلكه الاقليم من مميزات تجعله يتصدر بالقيمة الاستراتيجية ، كما ان قيمته تزداد مع تطور الاحداث السياسية وتغير في موازين القوى .فعلى سبيل المثال (اقليم الدونباس) الذي يعد جزءا من دولة اوكرانيا التي تمثل البوابة الشرقية (للغرب) لدول حلف الناتو ، لذلك الموقع الجغرافي يشكل ركيزة اساسية لقوة و ضعف الدولة او الاقليم و اعطاء مكانة دولية.، و يقع اقليم "دونباس" في جنوب شرقي أوكرانيا، على المناطق المتاخمة للحدود مع روسيا.مابين خطي عرض (٥٠,٠٠ - ٤٧,٥٠) شمالا و قوسي طول (٣٦,٥٠ - ٤٠,١٥) شرقا ، يحده شمالا و شرقا روسيا الاتحادية و غربا و جنوب غرب جمهورية اوكرانيا ، اما جنوبا يحده بحر اوزوف الذي يرتبط ببحر الاسود . ، وتبلغ مساحتها حوالي ٥٢.٣ كلم ٢ (انظر الجدول ١) ويسكنها أكثر من ٤.٥ مليون نسمة، ٥٦.٨ % منهم أوكرانيون و ٣٨.٢ % مواطنون روس ، وتعرض سكان الاقليم لتهجير نتيجة العمليات العسكرية منذ ٢٠١٤ والتي ما تزال بسبب التدخل الروسي(ВОЕННЫЙ, 2016. 82-90).

خريطة (١) الموقع الجغرافي لاقليم الدونباس بالنسبة لاوكرانيا



المصدر :- political Map of Ukraine ,Europ- Nations Online project .

Map 1: The Donbass region, which is part of the state of Ukraine, which represents the eastern gate (to the west) of the NATO countries, so the geographical location constitutes a fundamental pillar of the strength and weakness of the country or the region and gives it an international

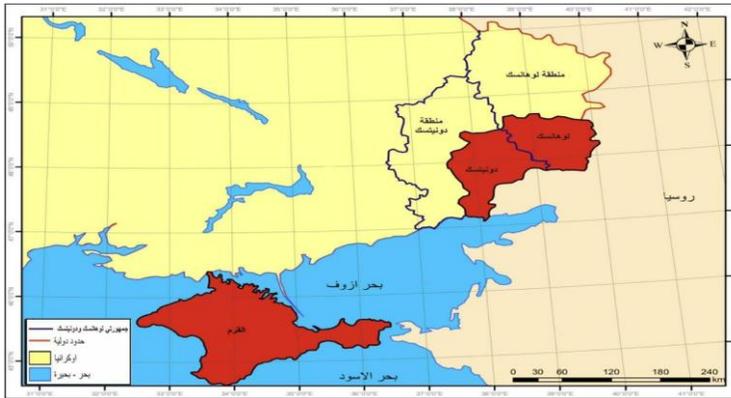
وعلى الرغم من أن مصطلح "إقليم دونباس" يطلق على مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك في الشرق الأوكراني إلا أنه في الحقيقة لا يضمّ كل أراضيها، ويتشكل فقط، من الجمهوريتين الانفصاليين اللتين لهما نفس الاسم، ويعرف دونباس في أوكرانيا باسم بورتمانتو حوض دونيتس وهي اختصار لحوض الفحم، إذ تعد إحدى اهم المناطق الغنية بحقول الفحم ، فالسبب الرئيس في فرض السيطرة والنزاع عليها هو الثروة الكبيرة التي تحتويها أرض دونباس، اضافة الى كمية الاحتياطي الكبيرة من الفحم ، كما أنها أكبر المناطق في أوروبا المتخصصة في إنتاج الصلب والمتخصصة في التعدين (9, 2021, ÇAGATAY).

جدول (١) مساحة و السكان لاقليم الدونباس و اقسامه

ت	الوحدة الادارية	المساحة / كم الف	السكان / مليون نسمة
١	مقاطعة لوغانسك الجمهورية	٢٦.٦	٢.٢
٢	مقاطعة دونيسك الجمهورية	٢٦.٥	٢.٣
٣	اجمالي اقليم الدونباس	53.1	4.5

Volodymyr Lukichov, Tymofiy Nikitiuk, Liudmyla Kravchenko ,Civil Society in Donbas,Ukraine: Organizations and Activities , DCAF – Geneva Centre for Security Sector Governance ,Switzerland ,2021 , p 25.

خريطة (٢) جمهورتي لوهانسك و دونيتسك



المصدر :- Europ– Nations Online ,political Map of Ukraine

project

٢ - اهمية اقليم الدونباس بالنسبة لروسيا :-

اكتسب اسم الدونباس المشتق من "فحم حوض نهر الدون" وأصبح جزءاً من أوكرانيا. وبرزت هويته السوفياتية مع تضاعف هجرات أبناء روسيا إليه حتى صاروا يمثلون غالبية سكان المدن، فيما ظل الأوكرانيون يمثلون غالبية سكان الريف وهذا ما يفسر أن اللغة الروسية هي لغة التعامل الرسمية فيه ،كما ان الأوكرانيين الذين عاشوا في المدن، تأثروا بثقافة روسيا وأخذوا يتحدثون بلغتها فضلاً عن الزيجات التي مزجت بين الطرفين ، وإقليم "الدونباس" الذي يعد طريقاً سالكاً لبلوغ "بحر أوزوف" الاستراتيجي، يضم جزءاً كبيراً من ثروات أوكرانيا الطبيعية بالإضافة إلى ما يحتويه من محطات لتوليد الطاقة ولاسيما النفط والغاز. و وجود قوى عمالية كبيرة كونه أحد أهم مراكز الصناعات الثقيلة ، ويملك ٦٠ مليار طن من احتياطي الفحم الذي يشكل ٣٠ % من إجمالي الصادرات الأوكرانية ، واهم خصائص الاقليم :-

- الاهمية الجيوسياسية :- تتمتع مقاطعتا (دونتيسك ولوهانسك) اللتان تشكلان منطقة الدونباس بأهمية جيوسياسية لكل من اوكرانيا و روسيا والدونباس يعد حقل فحم هام جدا ، اذ يشكل منه ٥% من الاراضي الاوكرانية ويتمد نحو الاراضي الروسية الى الشرق (ÇAĞATAY, 2021, 15) *.
- الاهمية الاقتصادية :- تمتلك روسيا سببا اخر ، اذا تنظر روسيا لدونباس بانه جزءا مهما وضمن نفوذها ومجالها الحيوي او مايسمى (الفناء الخلفي) ، كما تدرج اوكرانيا من قائمة الخارج القريب فالتواجد الاوربي ضمن هذا النطاق يعد تهديدا لموسكو، التي تعتبر نفسها المسؤول عن حماية الناطقين في اقليم الدونباس، و يعد رابع اكبر حقل فحم في اوربا مع احتياطات قابلة للاستخراج يقدر بـ ١ مليار طن و كما يقطنها مايقرب ١٠% من سكان اوكرانيا و يسهم بما يقرب ٢٠% من الناتج المحلي الاجمالي الاوكراني، و يشكل رابع صادرات اوكرانيا فهو يمثل القلب الصناعي لطالما كان النظام الاقتصادي لجنوب روسيا مندمجا بعمق مع المقاطعات المجاورة في جنوب شرق اوكرانيا وقد ادى

* - MEHMET ÇAĞATAY GÜLER, DONBAS CRISIS: GEOPOLITICAL IMPORTANCE, THE DIPLOMATIC PROCESS, AND RECENT DEVELOPMENTS, setaI ANALYSIS ,MAY 2021 NO.73 ,PH 7 – 15.

تصعيد الازمة في اعاقه حركة البضائع في جنوب غرب روسيا (اوكروغ الفيدرالية الجنوبية لروسيا) المتاخمة للمقاطعات الاوكرانية ، كما تعتمد روسيا على الاقليم في تزويده ب المواد الخام لاسيما الفولاذ و محركات المروحيات(Fischer, 2019, 8-14).

➤ الاهمية التاريخية :- تاريخياً ،كانت المنطقة هامشية وقليلة السكان ، ولم تظهر إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، عندما أصبحت مواردها الغنية الامرالذي أدى في ظهور التعدين والصناعات ، خاصة خلال الحقبة السوفيتية ، و بطبيعة الحال ادى لنشوء مستوطنات محددة وتركز سكاني محدد ، لا تزال دونباس المنطقة الأكثر تحضرًا في أوكرانيا (مع ٢٠ في المائة من المستوطنات الحضرية في البلاد) وتمتلك نسبة عالية من السكان الناطقين بالروسية والروسية ولديهم روابط قوية نسبياً مع روسيا والاتحاد السوفيتي السابق ، سكنته قديماً القبائل التركية البدوية والمغول والتتار وغيرهم من الشعوب القادمة من وسط آسيا. وبقي بسبب الحروب المتتالية التي شهدها، فقيراً بأعداد السكان حتى النصف الثاني من القرن السابع عشر، حين أسست مجموعات سلافية مستوطناتها الدائمة فيه، بدأت الملامح الاجتماعية والاقتصادية لهذه البقعة الجغرافية، بالبروز خلال القرن الثامن عشر، ففي عام ١٧٢١ اكتشفت موارد الفحم الهائلة فيه الامر الذي ادى لتنافس الروس والأوكرانيون والصرب واليونانيون بهدف العمل فيه. وشهد في أواخر القرن التاسع عشر أوج مرحلة ازدهاره واستغلاله اقتصادياً وصناعياً في ظل الثورة الصناعية التي نمت في جميع أنحاء أوروبا.

٣- اهمية مدينة ماريو بول بالنسبة لروسيا :-

تحظى مدينة ماريو بول بموقع استراتيجي فريد، لذا فهي من بين الأهداف الرئيسية للقوات الروسية منذ توغلها العسكري في أوكرانيا ؛ إذ تقع المدينة؛ البالغ عدد سكانها ٤٠٠ ألف نسمة، بين المناطق الخاضعة لسيطرة الانفصاليين المواليين لروسيا في منطقة دونباس وشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام ٢٠١٤. ،ولا تفصل المدينة عن الحدود البرية والبحرية لروسيا إلا عشرات الكيلومترات، ما يعزز موقعها الجغرافي بالنسبة للقوات الروسية ، وفي حالة اتمام السيطرة على ماريو بول، فإن روسيا ستتمكن من إنشاء ممر بين روسيا ومنطقة دونباس وشبه جزيرة القرم، وبالتالي تمهيد الطريق أمام إحكام سيطرتها على بحر آزوف(القرني، ٢٠٢٢، ٢٧) ، ولا تقتصر أهمية ماريو بول على الجانب الجغرافي فقط، إذ أن لها ثقل اقتصادي اذ يمثل إنتاج الصلب ، الامر الذي جعلها منطقتة مهمه في الاستراتيجية

الروسية و الاوكرانية ، فمع اندلاع الحرب في منطقة دونباس عام ٢٠١٤ ، تمكنت القوات الموالية لروسيا من طرد القوات الأوكرانية خارج المدينة، لكن الأخيرة نجحت في استعادتها بعد شهر من الهجوم، اذ ادت كتيبة "آزوف" اليمينية المتطرفة دورا رئيسا في إعادة ماريوبول إلى السيطرة الأوكرانية. ، ومنذ ذلك الحين، باتت ماريوبول قاعدة أساسية لهذه الوحدة، فيما ركزت القوات الروسية والمالية لها بشكل خاص على أعضاء هذه الكتيبة في مسعى للتأكيد على وجود جماعات يمينية متطرفة داخل الأراضي الأوكرانية ولوصم أوكرانيا بأنها باتت "دولة نازية".

خريطة (٣)



٤- الصراع على إقليم الدونباس :-

شكل الصراع في الدونباس (الصراع الإقليمي الثاني) - بعد ضم شبه جزيرة القرم - الذي يؤثر على أوكرانيا بعد سقوط الرئيس فيكتور يانوكوفيتش في ٢١ فبراير ٢٠١٤ في سياق ما يسمى بالميدان الأوروبي. كما هو الحال في شبه جزيرة القرم ، شهدت المناطق الشرقية من أوكرانيا مظاهرات واشتباكات عنيفة بين مؤيدي ومعارضى الميدان الأوروبي ، وأثرت هذه الاحتجاجات في البداية على مساحة شاسعة من الجنوب الشرقي أوكرانيا ، الممتدة من أوديسا عبر ماريوبول على بحر آزوف إلى دونييتسكولوهانسك. وقد احتل المتمردون المباني الحكومية في العديد من المدن ، وسيطروا على مراكز النقل الهامة والمعابر الحدودية إلى روسيا. بينما فشلت الميليشيات الانفصالية في تأمين السيطرة على المراكز الإقليمية الرئيسية مثل خاركييف وأوديسا وماريوبول ، فقد تمكنوا من السيطرة على بلدات أخرى غرب دونييتسك ولوهانسك ، مثل كراماتورسك وسلوفيانسك ، وقد أعلن الانفصاليون جمهوريات

دونيتسك ولوهانسك الشعبية في أبريل ٢٠١٤، عن اجراء استفتاء في المنطقتين، وقد صوت ٩٠% على الانفصال الا ان النتائج لم يعترف بها كون الاوضاع لم تكن نظامية و قانونية ، وذلك لان كييف غارقة تماماً في الأشهر الأولى من الحرب ، وكان المتمردون يتمتعون بميزة عسكرية. شنت الحكومة الأوكرانية المؤقتة"عملية لمكافحة الإرهاب" ضد الانفصاليين في أبريل ، لكنها تكبدت في البداية خسائر فادحة. خلال هذه الفترة ، وجدت أعداد متزايدة من المقاتلين والأسلحة الثقيلة طريقها عبر الحدود الروسية الأوكرانية إلى منطقة الحرب. مع مرور الوقت ، نجحت أوكرانيا في إعادة تجميع صفوفها عسكرياً واستعادة الأراضي من الانفصاليين.في ١٧ يوليو ٢٠١٤ ، تم إسقاط طائرة ركاب ماليزية الرحلة MH17بصاروخ بوك روسي مضاد للطائرات ، مما أسفر عن مقتل ٢٩٨ شخصاً كانوا على متنها. اعتبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي هذا دليلاً على تورط روسيا في الحرب وشددوا عقوباتهم. في أغسطس ٢٠١٤ ، مع مواجهة الانفصاليين هزيمة عسكرية على الرغم من الدعم الروسي ، تدخلت القوات الروسية بنشاط في القتال وألحقت هزيمة ثقيلة بالأوكرانيين في إيلوفيسك. أدت الوساطة الدولية في أعقاب ذلك إلى أول اتفاق لوقف إطلاق النار ، بروتوكول مينسك ، الموقع في سبتمبر في العاصمة البيلاروسية.(بعد تصعيد متجدد في بداية عام ٢٠١٥ ، تم الاتفاق على حزمة من ثلاثة عشر إجراء لتنفيذ بروتوكول مينسك في ١٢ فبراير ٢٠١٥). (РОССИЙСКО, 2017)

كما شهد عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ أسوأ الخسائر المرتبطة بالنزاع ، اذ أبلغت الأمم المتحدة عن ٩١٠٠ حالة وفاة و ٢٠٧٠٠ جريح بحلول نوفمبر ٢٠١٥.١٤ منذ عام ٢٠١٦ ، اقترب عدد القتلى السنوي من ٥٠٠ إلى ٦٠٠. على الرغم من التمديدات المنتظمة لوقف إطلاق النار ، لا يزال الوضع على طول خط التماس غير مستقر إذ يحاول كلا الجانبين كسب الأرض وتحويل الخط لصالحهم ، في المقابل ، على سبيل المثال ، بالنسبة للصراعات في ترانسنيستريا وأبخازيا أو أوسيتيا الجنوبية ، لا يمكن للمرء في هذه المرحلة التحدث عن استقرار الوضع العسكري يتضح هذه النقطة من خلال التصعيد في مضيق كيرتش. في 25 نوفمبر ٢٠١٨ ، أطلقت سفن دورية خفر السواحل الروسية النار على زورق مدفعية أوكرانيين وقاطرة حاولت العبور إلى بحر آزوف فيطريقها من أوديسا إلى ماريوبول. وأصيب عدد من البحارة الأوكرانيين بجروح بعضهم خطيرة. تم اعتقال الطواقم ونقلهم إلى سجن ليفورتوفو في موسكو. ردا على الرئيس الأوكراني فرضت رو بوروشينكو الأحكام العرفية لمدة

ثلاثين يوماً في المناطق المتاخمة لروسيا وشبه جزيرة القرم وطالب بالإفراج الفوري عن الطواقم المسجونين. من المنظور الأوكراني ، مثل الحادث مستوى جديداً من العدوان ، سعياً إلى وضع بحر آزوف تحت السيطرة الروسية - بما في ذلك إن أمكن شواطئه الشمالية لربط دونباس بشبه جزيرة القرم. وزعمت روسيا من جهتها أن السفن الأوكرانية انتهكت "مياهاها الإقليمية" (SWP)

كان تصعيد كيرتش متوقعاً ، وهو إلى حد ما يمثل نتيجة لضم شبه جزيرة القرم. كان الوضع على المضيق قد تصاعد بالفعل أثناء بناء جسر مضيق كيرتش (٢٠١٦ - ٢٠١٨) ، الذي يربط شبه جزيرة القرم بالبر الروسي ، يقيد الجسر بشكل خطير الوصول إلى بحر آزوف ، وبالتالي إلى الأوكراني موانئ ماريوبول وبيرديانسك ؛ على هذا النحو ، فقد عانت أوكرانيا بالفعل من خسائر اقتصادية كبيرة. وسعت البحرية الروسية من وجودها في المضيق بشكل مستمر منذ عام ٢٠١٧ ، وأجرت عمليات تفتيش غازية على نحو متزايد على السفن المارة في 2015/2014 ، ضغط انفصاليون دونباس والقوميون الروس من أجل استيلاء على ماريوبول - القريبة من أراضي الدونباس بهدف إنشاء جسر بري إلى شبه جزيرة القرم ، الآن اقامت جسر مضيق كيرتش يغير ميزان القوى في بحر آزوف ، مما أوجد صلة محتملة الانفجار بين شبه جزيرة القرم التي تم ضمها ومناطق الصراع في دونباس، كما شكل فرض كيف لحظر اقتصادي على المناطق الخارجة عن سيطرتها (المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة) (Fischer, 2019, 7-12). وفي ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ بدأ الجيش الروسي بتنفيذ ضربات عسكرية على طول الحدود الشرقية في خاركييف و كذلك اقليم الدونباس جمهورتي لوهانسك و دونتيسك والتي ما تزال مستمرة على طوال سبع شهور الماضية تحت ذريعة اعلان اوكرانيا ب استفتاء جرى ٢٠٢١ حول الانضمام لحلف الناتو ، الامر الذي اثار غضب روسيا، وتاتي منطقة الدونباس كاحد اسباب الصراع الروسي الاوكراني ، كونه يعد روسي الهوية رغم انه رسمياً يقع تحت السيادة الاوكرانية ، كما ان سكان الاقليم يفضلون الانضمام الى روسيا ومن هنا تاتي الاهمية الاضافية لاقليم الدونباس .

٥- السيناريوهات المستقبلية:-

- تتمثل وجهة النظر الامريكية و الاوربية بأن وجود اوكرانيا قوية ومستقلة يعد جزء من بناء "أوروبا كاملة وحرّة وآمنة"، ويتطلب استكمال عمليات تأمين أوروبا -التي أخذت تتسارع عبر توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي الاتحاد الاوربي - تقليص نفوذ روسيا



والوصول إلى آخر نقطة ممكنة تلامس الاراضي الروسية، عبر إدماج أوكرانيا بمظلة الشراكة الاقتصادية والامنية .

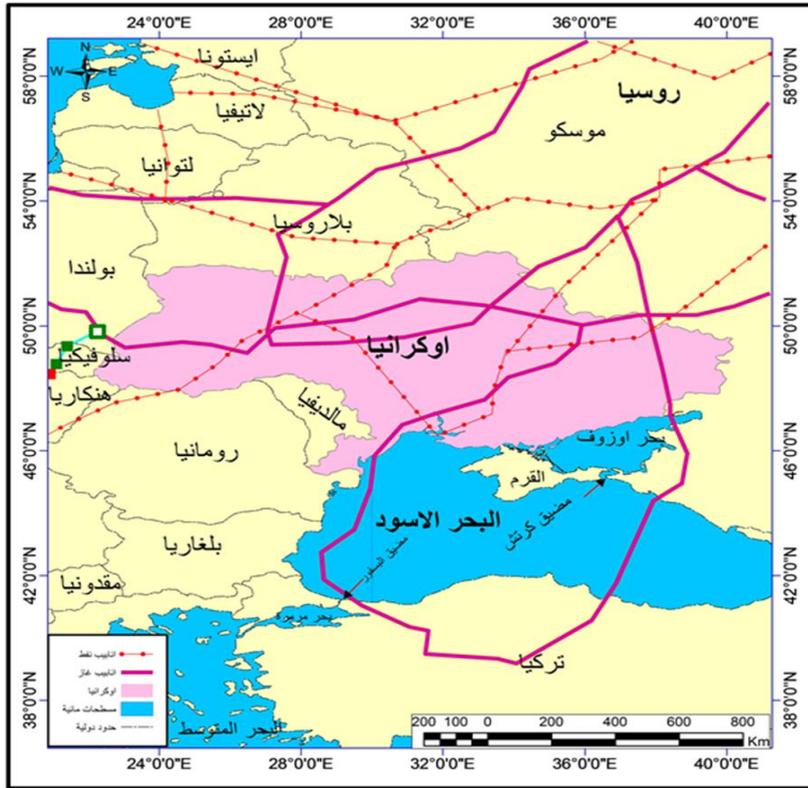
- وفقا لاراء الكسندر دوغين، فإن الاوضاع في شرق اوكرانيا (ظهرت حركة انفصالية موالية لروسيا في إقليمى دونيتسك ولوغانسك في شرق اوكرانيا) والتي أدت إلى ضم روسيا لشبه جزيرة القرم واستقلال دونيتسك ولوغانسك، كانت ضرورة جيوبوليتيكية لموسكو؛ فإن ضم أوكرانيا ليس هدفا اوكرانيا؛ ، وإنما لا يمكن السماح بـ "احتلال الاطلسي لـ اوكرانيا، أو غربنة اوكرانيا وان التهديد الحقيقي هو احتمالية إدماجها في حلف الناتو، والاسوء أن تكون هناك قاعدة الناتو، على بعد مسافة قريبة من موسكو وهنا تكمن اهمية شرق اوربا و خطرها لمنطقة القلب الاوراسيوية ،لم يكن التحرك الروسي اتجاه شرق اوكرانيا الا تحسبا منها لخطر الناتو واهمية حماية فناءها الخلفي الذي طالما شكل ريبه للروس و لاسيما بعد تفتت الاتحاد السوفيتي السابق الذي ترك ولايات متناثرة في محيطة(فرنسيس، ٢٠١٩، ١٧٢)، وعليه يمكن القول ان أوكرانيا تشكل حصناً استراتيجياً واسعاً الذي يعزل روسيا عن الغرب وحلفائه، كما انها لن تتخلى عن شبه جزيرة القرم بعد ضمها اليها لأنها ضمنت الوصول الى البحر الأسود من دون اتفاقية مشتركة مع أوكرانيا المعرضة للنفوذ الغربي، وهذا يتطلب من اوكرانيا لمواجهة روسيا ثلاث سيناريوهات :-

السيناريو الاول: استخدام عامل الردع والذي يعتمد على القوات المسلحة في ساحة المعركة اذ تحتاج اوكرانيا إلى قوات مسلحة قادرة على شن حرب بأسلحة متطورة وقوات كبيرة وهذا لن يحدث دون تحول شامل لنظام دفاعي عانى لسنوات من الإهمال المالي والتنظيمي، ويتطلب هذا المشروع إرادة سياسية واضحة و متماسكة وقيادة قادرة على مواجهة روسيا وهذا السيناريو مستبعد لان القدرة الروسية اعلى من قدرة اوكرانيا.

السيناريو الثاني: اللجوء الى مشهد التعاون بين الدولتين وهذا شيء تدعمه حقائق الجغرافيا والتاريخ والمصالح المشتركة بين الدولتين، ان انموذج للتعاون ينتج عنه حالة من الاستقرار بينهما سيما مع وجود عوامل واهداف مشتركة كالتعاون الاقتصادي في مجال الطاقة ، اذ تعتمد اوكرانيا على الغاز الروسي بنسبة (٧٠%) كما انها طريق لمرور انابيب الغاز الى اوربا(خريطة ٥) فأن التعاون بينهما بهذا المجال له مردودات ايجابية على اوكرانيا وهذا المشهد يتحدد بعدد الفرص الداعمة الى جانب بعض المعوقات التي تحول دون تحقيقه سيما من دول الغرب التي لا تشجع على هذا التعاون خوفا من امتداد النفوذ الروسي الى ابعد

من اوكرانيا ، وقد تعرض الاقتصاد الأوكراني للصدمات الخارجية نتيجة اعتماد أوكرانيا على الواردات لتلبية حوالي ثلاثة أرباع احتياجاتها السنوية من النفط والغاز الطبيعي و(١٠٠%) من احتياجاتها من الوقود النووي، حيث تستورد (٧٠%) تقريباً من حاجتها للغاز من روسيا نحو (٤٢ مليار م^٣ سنوياً)، كما تمر فيها أنابيب نقل الغاز الروسي الى السوق الاوربي للتصدير لذلك نجحت روسيا في استعمال الغاز كسلاح ضد أوكرانيا، الأمر الذي تسبب في تدهور الاقتصاد الاوكراني، سيما أن أوكرانيا بلد بارد ومساحته كبيرة اذ يحتاج إلى موارد الطاقة وعلى رأسها الغاز بكميات كبيرة لسد الاحتياج المحلي (فيشان، ٢٠١٧، ١٥٨)

خريطة (٥) شبكة أنابيب نقل الغاز والنفط الروسي عبر أوكرانيا الى اوروبا



المصدر: فيحاء كامل عباس، الأهمية الجيوبولتيكية لشبه جزيرة القرم في الأمن القومي الروسي، رسالة دكتوراه (غير منشوره)) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص١٥٨.

السيناريو الثالث: اللجوء الى الغرب (الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية) التي يجب ان تتبنى نهجاً أكثر صرامة باستخدام سياسة الضغط الدبلوماسي على موسكو،

واستمرار العقوبات المفروضة عليها، ويجب أن يقتنع بوتين أن الأوضاع لن تعود لسابق عهدها طالما تُستخدَم مختلف أساليب الحرب لإبقاء أوكرانيا غير مستقرة ، ورغم التطمينات الغربية لأوكرانيا ببقاء العقوبات الاقتصادية على روسيا الا انها غير كافية كون الاتحاد الاوربي يعاني من خطر التفكك بعد خروج بريطانيا، اضافة الى ذلك قد يحذو بعض اعضاء الاتحاد حذو بريطانيا بالخروج من الاتحاد، لذلك تعمل دول الاتحاد الاوربي جاهدة لكي تظهر متماسكة، لكن هذا الاتحاد مازال منقسماً على نفسه خاصة حول مسألة توزيع حصص اللاجئين وقضايا اخرى، ومازال مهدداً بالتفكك، الخطوة الجديدة التي اتخذتها دول الاتحاد الاوربي بزعامه فرنسا والمانيا بايجاد قوات دفاع مشتركة (جيش اوروبي موحد) تعد ردة فعل لسد الثغرات في الامن والدفاع في اعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد ومواجهة سياسة ترامب الجديدة خوفاً من تفكك الاتحاد الاوروبي ويواجه الاتحاد مخاوف أكثر إلحاحاً من مواصلة الضغوط على روسيا لأنه ما زال يعتمد على مصادر الطاقة الروسية(الحلي، ٢٠١٧) ، يستند السيناريو الى فروض وهي اوكرانيا من وجهة نظر الكتلة الغربية والاتحاد الاوربي هي اكبر دولة اوربية خارج الاتحاد الاوربي وهي الاطار الامني للكتلة الغربية، والتي تسعى لانضمامها اليه لأهميتها الاستراتيجية ولموقعها الجغرافي الذي يربط بين قارة اسيا واوربا وهي منطقة لانتقاء المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية بين القارتين، ومحاولة توسيع الاتحاد الاوربي نحو شرق القارة لان معظم دول الاتحاد الاوربي متمركزين في الجزء الغربي من قارة اوربا، لذلك جاء الاهتمام بأوكرانيا، ولأنها المصدر الرئيس للمواد الغذائية لأنها دولة زراعية، وسوق لتصريف المنتجات الاوربية، كما انها معبر لمرور الغاز من روسيا الى الاتحاد الأوروبي، فهي ذات اهمية لوجستية" بالنسبة لأوربا(السعدي، ٢٠١٦ ، ٢٣٩)، اضافة الى ان نصف سكانا اوكرانيا ينتمون للأصول وللثقافة الغربية، ودائم الرغبة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتحرر من التبعية لروسيا التي يسيطر عليها رجال الاعمال المرتبطين بالكرملين ينهبون ثرواتها ويستأثرون بخيرات البلاد اما الطبقات الاخرى تعيش الفقر والحرمان، سيما ان دول بولندا ودول البلطيق كانت تعيش بذات المستوى المعيشي لأوكرانيا وعندما دخلت الى الاتحاد الاوربي عاشت نهضة اقتصادية الامر الذي جعل الاوكران يحلمون بالانضمام للاتحاد الاوربي لتحقيق نهضة اقتصادية على غرار هذه الدول(الوغييسي، ٢٠١٥ ، ٢٠)، كما ان اوربا تسعى دائماً لضم اوكرانيا الى الاتحاد الاوربي بدافع مصالح اقتصادية مع دوافع سياسية واستراتيجية ولكسب دولة تابعة للنفوذ الروسي لتقليل تأثير وهيمنة

روسيا على هذه المنطقة حيث كان دائم الرغبة منذ عام (٢٠٠٤) على دعم فرص التعاون بينه وبين الدول الواقعة على جوار حدوده وعمل اصلاحات سياسية واقتصادية لضمان عدم حدوث خلافات وانقسامات مستقبلية بينه وبين هذه الدول، فجاءت رغبة الاتحاد الاوربي عام (٢٠٠٧) بتعزيز العلاقات الاوكرانية عن طريق اقامة منطقة تجارة حرة وقد اتخذ اجراءات رسمية مع الحكومة الاوكرانية وساعدهم في ذلك انضمام اوكرانيا الى منطقة التجارة الحرة عام (٢٠٠٨)، وبعد مجيء الازمة الاقتصادية (٢٠٠٩) عمل الاتحاد الاوربي على تحسين الاوضاع حتى لا تتنظر المصالح المرتبطة بأوكرانيا لكن بعد تغير النظام بعد الانتخابات في اوكرانيا بعد الازمة (٢٠١٠) جدد الاتحاد الاوربي العرض ووعدهم بقروض من صندوق النقد الدولي، لكن العرض الروسي كان اقوى، فكانت خطوة غير محسوبة للاتحاد الاوربي لخوفه على مصالحه في اوكرانيا قام بإنشاء برنامج الشراكة الشرقية كخطوة من اجل التقرب من الدول اوربا الشرقية وزيادة العلاقات معها وكسب منطقة نفوذ في على حساب النفوذ الروسي (السعدي، ٢٠١٦، ٢٤٠)

الاستنتاجات :

١. يشكل الصراع في اوكرانيا نقطة مفصلية مهمة في تاريخ اوربا لحفظ حلف الناتو من الانهيار ، و قد تكون نقطة مفصلية ايضا لحماية الكرملين من الانهيار مرة اخرى امام حلف الناتو ، فسلامة اي جزء من اوكرانيا (و اقليم الدونباس) تعني سلامة شرق اوربا.
٢. رغم المكانة الدولية التي تحظى بها روسيا الاتحادية الا انها مازالت تعاني من حرمانها البحري و غايتها في الوصول الى المياه الدافئة و هذا ما نراه في احتلالها للقرم عام ٢٠١٤ و سيطرتها على مدينة ماريوبول .
٣. الحرب القائمة بين روسيا و اوكرانيا ستستمر لانها مسألة اثبات قوى و العدول عنها يعد بمثابة هزيمة لاحد الطرفين .

المصادر:

* - زياد زكريا ، الازمة الروسية - الأوكرانية و عودة الاعتبار لـ "الجيوپوليتيك، الاهرام ، تحليلات شؤون دولية ، ٢٠٢٢/٣/١

* -ВОЕННЫЙ КОНФЛИКТ НА ВОСТОКЕ УКРАИНЫ: ДЕМОГРАФИЧЕСКИЕ ПОТЕРИ И НАУКА ЮГА ،СДВИГИ В НАЦИОНАЛЬНОЙ СТРУКТУРЕ НАСЕЛЕНИЯ ДОНБАССА T.12 № 2 C. 82 – 90 РОССИИ (ВЕСТНИК ЮЖНОГО НАУЧНОГО ЦЕНТРА) 2016 SCIENCE IN THE SOUTH OF RUSSIA 2016 Vol. 12 Issue 2 P. 82–90. DONBAS CRISIS: GEOPOLITICAL IMPORTANCE, THE ، * -MEHMET ÇAĞATAY GÜLER p 9 . ،2021 ، seat ANALYSIS·DIPLOMATIC PROCESS, AND RECENT DEVELOPMENTS DONBAS CRISIS: GEOPOLITICAL IMPORTANCE, THE ، MEHMET ÇAĞATAY GÜLER- * MAY 2021 ،setaI ANALYSIS·DIPLOMATIC PROCESS, AND RECENT DEVELOPMENTS



The Donbas Conflict Opposing Interests and Narratives, Difficult Peace ، Sabine Fischer - *
Stiftung Wissenschaft und Politik German Institute for ، SWP Research Paper ، Process
International and Security Affairs Sabine Fischer The Donbas Conflict Opposing Interests and
p8-14. ، Narratives, Difficult Peace Process SWP Research Paper 5 April 2019, Berlin

* . أحمد بن ضيف الله القرني ، أوكرانيا في الجيوبوليتيك الروسي ، معهد الدولي للدراسات الايرانية ، ١٥ مايو ٢٠٢٢ ، ص ٢٧

* - РОССИЙСКО-УКРАИНСКИЙ КОНФЛИКТ В КОНТЕКСТЕ ГЕОПОЛИТИЧЕСКИХ
ПЕРЕМЕН, Материалы для трехсторонней экспертной встречи , ЦЕНТР РАЗУМКОВА , 27-
28 февраля 2017г., Берлин.

Paper Stiftung Wissenschaft und Politik German Institute for International and ، SWP Research-
Security Affairs Sabine Fischer The Donbas Conflict Opposing Interests and Narratives, Difficult
Peace Process

، The Donbas Conflict Opposing Interests and Narratives, Difficult Peace Process، Sabine Fischer-
German Institute for International and Security Affairs Sabine Fischer The Donbas Conflict
Opposing Interests and Narratives, Difficult Peace Process SWP Research Paper 5 April 2019,
p7- 12. ، Berlin

* - فيرونكا حلیم فرنسيس ، جيوبوليتيكية السياسية الخارجية الروسية " دراسة في اثر الجيوبوليتيكا في علاقة روسيا بدول الجوار ،
كلية الدراسات الاقتصادية و العلوم السياسية ، ٢٠١٩ ، ص ١٧٢ .

* - جورج فيشان ، أوكرانيا والقرم في السياسة الروسية ، ترجمة محمود الحرثاني ، مركز الجزيرة للدراسات ،
الدوحة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣ .

* - تحسين الحلبي ، مستقبل الاتحاد الأوروبي في ظروف التوازنات الدولية الراهنة ، مجلة الوطن ، ٢٠١٧ .

<http://www.alwatan.sy>

* - نبهان زنبور السعدي ، الامة الجيوسياسية للجمهورية الاوكرانية من منظور التنافس الروسي والامريكي- الاوربي ، مجلة
آداب الفراهيدي ، العدد ٧٧ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٣٩ .

* - محمد الأمين مقرابي الوغليسي ، الأزمة الأوكرانية جذورها .. خلفياتها ومستقبلها.. بين يدي الأزمة.. الإسلام والعلاقات الدولية ،
مجلة البيان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠ .

* - نبهان زنبور السعدي ، مصدر سابق ، ص ٢٤٠ .